

أعضاء البيان

[illegible]

وقد أبطل الله تعالى دعواهم هذه في آيات كثيرة من كتابه كقوله تعالى في هذه السورة الكريمة : { وَكَمَّ أَهْلُكَ ذَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَّرَاءِيَا } والمعنى : أهلكنا قرونا كثيرة ، أي أمماً كانت قبلهم وهم أكثر نصيباً في الدنيا منهم ، فما معهم ما كان عندهم من زينة الدنيا ومتاعها من إهلاك الله إياهم لما عصوا وكذبوا رسله ، فلو كان الحظ والنصيب في الدنيا يدل على رضا الله والمكانة عنده لما

أهلك الذين من قبلكم ، الذين هم أحسن أثاثاً ورئياً منكم . .
وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَكَمَّ } هي الخبرية ، ومعناها الإخبار بعدد كثير ،
وهي في حمل نصب على المفعول به لأهلكنا ، أي أهلكنا كثيراً . { وَمِنْ } مبينة